Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاد المسلمون إلى المدينة ليشتركوا فى جهاز رسول الله – ﷺ – ودفنه ، فلما فرغوا من ذلك ، وتمت البيعة لأبى بكر فى تلك الظروف العصيبة ، أشار بعض الناس على أبى بكر أن يؤجل إنفاذ جيش أسامة إلى أن ينتهى المسلمون من تأديب المرتدين ، ولكن أبا بكر – رضى الله عنه – أصر على إنفاذ بعث أسامة .. وقال كلمته المشهورة : « والذى نفسى بيده لوظننت أن السباع تختطفنى لأنفذت جيش أسامة كما أمر النبى – ﷺ – » ثم أمر منادياً ينادى فى الناس بأن يتهيأ للخروج مع أسامة كل من انتدب لذلك فى عهد رسول الله – ﷺ – ومن أبطأ عن الخروج معه فإنه سيلحقه به ماشياً ، فلم يتخلف عن الخروج أحد .

وكانت حجة المعارضين لإنفاذ جيش أسامة تعتمد على أن المتمردين على تعاليم الإسلام قد كثر عددهم بعد وفاة رسول الله – ﷺ – وأن الأجدر بهذا الجيش الذى يقوده أسامة أن يبقى داخل المدينة ليدفع عنها الخطر المحيط بها ، ولكن الصديق – رضى الله عنه – بيّن لهم أن الخطر فى عدم إنفاذ جيش أسامة ، وأن الخير كل الخير فى إنفاذه تلبية لوصية رسول الله – ﷺ – وليكون إنفاذه دليلا مادياً على أن الإسلام مازال قوياً ، وأن حالة المسلمين الحربية بعد وفاة نبيهم – ﷺ – لاتقل عن حالتهم قبل وفاته .. وأنهم لم يتزعزعوا من هول ماأصابهم ، بل هم على استعداد أن يؤدبوا كل متمرد على تعاليم الإسلام .

وخرج أبو بكر يودع الجيش وهو يمشى على قدميه ، وأسامة راكب على فرسه ، فقال أسامة : ياخليفة رسول الله ، لتركبن أو لأنزلن ، فقال أبو بكر : والله لاتنزل ولا أركب وما على أن أغبر قدمى فى سبيل الله ساعة .

ثم أوصى أبو بكر أسامة ومن معه بقوله : لاتخونوا ، ولا تغدروا ولاتغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيراً ، ولاتعزقوا نخلا